

بحار الأنوار

[111] يزداد ثلاثة تسمى (صغيرة) ثم توهموا لتعريف هذه الكواكب صورا تكون هي عليها ، أو فيما بينها ، أو بقربها ، والصور ثمانية وأربعون: إحدى وعشرون في الشمال واثنى عشرة على المنطقة ، وهي صور البروج المشهورة ، وخمس عشرة في الجنوب. هذا ما ذكره واستنبطوه من قواعدهم وإِ تعالٰى يعلم حقائق الامور. وقال بعضهم: يسير الفلك الاعظم بمقدار ما يقول أحد (واحد) ألفا وسبعمئة واثنين وثلاثين فرسخا من مقعره ، وإِ تعالٰى يعلم ما يسير من محدبه ! وهو أسرع الحركات ، وحركته من المشرق إلى المغرب ، ويتم في يوم بليلته دورا بالتقريب ، و قطباه يسميان بقطبي العالم ، ومنطقته تسمى بمعدل النهار ، وهي تقطع العالم بنصفين: شمالي ، وجنوبي ، والصغار الموازية المرتسمة من تحرك النقاط عن جنبتيها تسمى بالمدارات اليومية ، وسائر الحركات الخاصة للكواكب من المغرب إلى المشرق على توالي البروج وأبطأها حركة فلك الثوابت ، ويوافقه جميع الممثلات ، ويقطع في كل خمسة وعشرين ألفا ومأتي سنة دورا ، ويقطع في كل سنة عشرة فراسخ ، ومع ذلك لا ترى حركتها في قريب من خمسين سنة ، بل ترى في تلك المدة كأنها ساكنة وقطباه يسميان بقطبي البروج ، ومنطقته بمنطقة البروج وفلك البروج ، وهي تقطع المعدل على نقطتين تسميان بالاعتدالين: الربيعي والخريفي ، وأبعد أجزائها عنه بالانقلابين الصيفي والشتوي ، وغاية هذين البعدين من الجانب الاقرب تسمى بالميل الكلي ، وهو بالرصد الجديد ثلاثة وعشرون جزء وثلاثون دقيقة ، وتنقسم منطقة البروج بهذه النقاط الاربع أرباعا قطع الشمس لكل منها أحد الفصول الاربعة ، ولها دوائر صغار كالاولى التي تسمى بمدارات العرض ، وتوهموا في كل ربع من تلك الارباع نقطتين انقسم بها بثلاثة أقسام متساوية فحصلت البروج الاثنا عشر ، فالحمل والثور والجوزاء ربيعية ، والسرطان والاسد والسنبلة صيفية ، والميزان والعقرب والقوس خريفية ، والجدي والدلو والحوت شتوية ، فتحصل بالحركة الخاصة للشمس في هذه البروج ، الفصول الاربعة في كل سنة ، والقمر يقطع تلك البروج في سبعة وعشرين يوما وليلة وثلث